اسرائيل يتم فيها تحرير فلسطين لحساب العمل الفدائي على يد الجيوش العربية . على هذا الاساس يرى اصحاب هذا الاتجاه ان خطط الفدائيين لم تكن موجهة ضد الملك حسين فقط بل ضد الرئيس عبدالناصر ايضا بسبب اعلانه ان الجيوش العربية لم تكن مستعدة بعد للمعركة وانها لن تكون مستعدة لوقت طويل . بعبارة اخرى بسبب الحرب وفقا لهذا التأويل هو نفاذ صبر المنظمات الفلسطينية وقصر نفسها ليس الا .

اما القضية الثانية التي عنيت بها الكتب الاجنبية هذه فهي مسألة طلب مصر سحب القوات الدولية من سيناء وملابساتها والجدل الذي ثار حولها بالاضافة الى النقد الذي تم توجيهه الى يو ثانت بسبب السلوك الذي سلكه يومئذ . كان طلب الجمهورية العربية ذا طبيعة محددة ومدروسة اذ دعا الى سحب قوات هيئة الامم من مواقع معينة مرشحة لان تكون مسرحا لمعارك عسكرية ، حرصا على سلامة القوة الدولية . لذلك كان الطلب العربي ينص على سحب القوة الدولية من الحدود وتجميعها في قطاع غزة لضمان سلامتها علما بان الطلب لم يذكر شيئا بالنسبة للقوة الدولية في شرم الشيخ . غير ان رد فعل يو ثانت كان رفض هذا النوع من الانسحاب الجزئي للقوة الدولية مما وضع القيادة العربية في القاهرة امام اختيار حاسم : اما طلب سحبها نهائيا وكليا او ابقاؤها على وضعها السابق . وفي الجو المحموم الذي سبق المعركة لم يكن امام القيادة العربية من خيار في الموضوع الا الاصرار على سحب القوة نهائيا ، اي ان ما بدا يومها تساهلا من يو ثانت واحتراما من قبله للسيادة المصرية كان في الحقيقة مناورة بارعة لاحراج السياسة المصرية ودفعها الى المأزق الذي وقعت فيه .

اي يتضح من مراجعة مجرى الاحداث قبل نشوب القتال ان القيادة السياسية في القاهرة لم تكن تنوي بالفعل اقتحام اسرائيل عسكريا، بالرغم عن بعض التجريحات العربية الديماغوجية حول الموضوع ، بل كانت تريد مجرد اعادة سيطرتها التامة وسيادتها الكاملة على مناطق من ارضها الوطنية التي كانت قد اضطرت الى المساومة حولها نتيجة للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . غير ان موقف يو ثانت المتصلب حول سحب القوة الدولية نهائيا او ابقاؤها حيث هي دفع الاحراج المصري الى اقصاه وساعد بكل تأكيد على دفع الاحداث نحو الصدام المباشر بازالته لاحد العوائق امام تنفيذ اسرائيل لخطتها الحربية المعدة لضرب مصر والجيوش العربية الاخرى بالاضافة الى التوسع الاقليمي .

وبهذا الصدد يعترف الكتاب ان موقف مصر المعلن رسميا وصراحة في عام ١٩٥٦ ينص على انه ينبغي سحب القوة الدولية من على الارض المصرية حالما تطلب الحكومة المصرية ذلك من هيئة الامم المتحدة. لكن اكثر من كتاب يذكر ، بالاضافة ، ان هامرشولد وضع مذكرة سرية في ٥ آب (اغسطس) ١٩٥٧ قال فيها بأن اتفاقا تم بينه وبين الرئيس جمال عبدالناصر حول الظروف التي يجوز فيها سحب قوة الطوارىء الدولية من مصر . ويبدو ان طبيعة هذا الاتفاق بقيت غامضة نوعا ما ، اذ انه ينص على الا تسحب القوة الدولية الا بعد ان تكون قد انهت مهمتها ... وفي حال طلب مصر سحبها فان الموضوع يحال مباشرة الى الجمعية العامة لهيئة الامم لتقرر فيما اذا كانت مهمة القوة قد تمت فعلا ام لا . وحين جوبه يو ثانت ببنود هذه المذكرة ولفت نظره الى عدم تقيده بها ، اجاب بما معناه ان مذكرة هامرشولد ليست من الوثائق الرسمية لهيئة الامم . اي ان يو ثانت بتجاهله لهذا الاتفاق السري وعدم احالته المسألة مباشرة الى هيئة الامم سهل الى حد ما عمل اسرائيل في تنفيذ خطتها الهجومية على الدول العربية . وكان من نتائج هذا السلوك من قبل يو ثانت اظهار العرب بمظهر القوى المصرة على البدء بالهجوم العسكري في حين ان مصر لم تكن تهدف ، في تلك المرحلة ، الى اكثر من استعادة سيادتها الوطنية الكاملة على جزء من اراضيها كما اعلن ذلك يو ثانت نفسه في ٢٧ مايو ١٩٦٧ حين قال في تقريره الى مجلس الامن بعد عودته من القاهرة ان الرئيس عبدالناصر والدكتور رياض اكدا له بانهما لن يكونا البادئين بأي عمل هجومي ضد اسرائيل ، وان هدف مصر بصورة عامة هو العودة الى الاوضاع كما كانت قبل عام ١٩٥٦ والى تطبيق نصوص اتفاقيات الهدنة بحذافيرها من قبل الطرفين . ومع ان الكتب التي نحن بصددها تثبت نص هذا التصريح بوضوح فانها لا تهتم بمغزاه الموضوعي لان ذلك سيضطرها للابتعاد ولو قليلا عن تحيزها للجانب الاسرائيلي . وقد تعرض يو ثانت الى الكثير من النقد الحاد في الغرب بسبب اصداره الاوامر الى القوات الدولية